

إسهامات صحافة الأطفال العراقية في تعزيز القيم التربوية لدى الأطفال

دراسة تحليلية لمجلتي (مجلتي- المزمار)

م. عثمان محمد ذويب

كلية الاعلام / الجامعة العراقية

مستخلص البحث:

استهدف البحث التعرف على اسهامات صحافة الاطفال في تعزيز القيم التربوية لديهم, واستعان الباحث بالمنهج المسحي مع طريقة تحليل المضمون من خلال تحليل محتوى مجلتي (مجلتي والمزمار) المعنيتان بشؤون الأطفال وتوصل الباحث الى مجموعة من النتائج اهمها, ان المجلتين ركزتا على الفنون الادبية وبشكل يفوق الفنون الصحفية, كما اهتمت المجلتان بعرض القيم الايجابية وتأكيدهما على ضرورة تعديل السلوكيات الخاطئة, واوصى الباحث بضرورة تأهيل العاملين في مجال الاطفال عن طريق التدريب, واقامة الدورات ما يمكنهم من اكتساب المهارات اللازمة.

lanoitacudE gnitomorP ni sserP nerdlihC iqarl ot snoitubirtnoC

nerdlihC ni seulaV

Lecturer: Osman Mohammed Dhouib / College of Mass

ommunication /raqi University

Abstract

The researcher aims at focusing on the participations of children journalism in supplying the educational values for them. The researcher uses the survey method in addition to the method of content analysis through analyzing the content of two journals (Majalati and The Mezmar). Both of them deal with children issues.

The researcher concludes that the two journals focus on literary arts in a way which surpasses the journalistic arts. Furthermore, the two journals have concerned with showing the positive values as well as insuring the necessity of rectifying the wrong behaviors. Finally, the researcher recommends that it is necessary to improve the employees who work with children journals through training, workshops, which will enable them acquiring the necessary skills.

أولاً. منهجية البحث

مشكلة البحث

ان اختيار مشكلة البحث وتحديد لها بدقة يؤثر تأثيراً كبيراً على جميع اجراءات البحث وخطواته, فهي التي تحدد للباحث نوع الدراسة التي يمكن القيام بها, وطبيعة المنهج المستخدم والادوات التي ينبغي ان يسعى للحصول عليها, وبالتالي مدى ما يستطيع البحث ان يسهم به في تقدم المعرفة العلمية.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في (الوقوف على واقع مجلات الأطفال وعلى الموضوعات التي تناولتها, وكذلك الفنون الصحفية والادبية التي استخدمتها في عرض مادتها الصحفية, والقيم التي عززتها من خلال هذه المادة).

ويندرج عن ذلك عدة تساؤلات

١. ما دوافع قراءة الأطفال للمجلات؟
٢. ما المواد التي يقبل الأطفال على قراءتها اكثر من غيرها؟
٣. ما طبيعة محتوى مجلتي (مجلتي والمزمارة) من القيم؟
٤. التربية المقدمة للطفل, واساليب تقديمها, ووسائل الاقناع والتأثير التي استخدمتها المجلتين لتوصيل القيم وتدعيمها لدى الأطفال.
٥. ما الفنون الصحفية والادبية المفضلة لدى الأطفال والتي يمكن من خلالها ترسيخ القيم التربوية لديهم؟
٦. هل لصحافة الأطفال اهمية تنمية القدرات المصرفية والاجتماعية لدى الأطفال؟

أهمية البحث

يكتسب البحث اهميته خاصة في الوقت الراهن في ظل الاعتبارات الاتية.

١. الدور البارز الذي تلعبه صحافة الأطفال كوسيلة اتصال تربوية يحتاج اليها المجتمع لنقل الموروث الثقافي للأطفال.
٢. اثراء الجانب النظري في صحافة الأطفال من خلال الربط بينها وبين القيم السائدة في المجتمع.
٣. ابراز القيم التي تقدمها المجلتان, ما يمكن القائمين بالاتصال فيها من الاستفادة من

نتائج البحث من خلال التركيز على القيم التي تعكس ثقافتنا الأصيلة ما يساعد على بناء جيل مؤمن بالتراث العربي والاسلامي.

٤. الاثر الذي تلعبه صحافة الأطفال كوسيلة اتصال جماهيري ذات تأثير واضح على الأطفال.

٥. حاجة الطفل لصحافة تخاطب مراحل عمره المختلفة.

٦. الربط بين القيم التربوية السائدة, ومدى ادراك الاطفال لها.

أهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق جملة اهداف يمكن ابرازها بالاتي:

١. التعرف على الواقع الاجتماعي الثقافي والقيم السائدة فيه.

٢. الكشف عن ترتيب السلم القيمي في مجلتي (مجلتي والمزمارة).

٣. بيان اساليب تقديم القيم في المجلتين.

٤. توضيح الفنون الصحفية والادبية التي استخدمتها المجلتين في تقديم القيم.

٥. المقارنة بين ترتيب القيم في المجلتين.

٦. التعرف على ابعاد علاقة الطفل بالمجلات الموجه له.

٧. التعرف على المضامين التي يقبل الطفل على قراءتها.

منهج البحث

ينتمي البحث الى ميدان الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير طبيعة خصائص وسمات ظاهرة معينة او موقف تغلب عليه صفة التحديد, ويعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها, لنصل عن طريق ذلك لإصدار تعميمات بشأن الموقف او الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

واستخدمت الدراسة (منهج المسح) بصفة اساسية, مع طريقة تحليل المضمون.

تحديد وحدات التحليل

لقد استخدمت (الفكرة) وحدة للتحليل, باعتبارها الوحدة الطبيعية الكاملة في هذه المجلات, فهي تعد اساسية لتحليل القيم, اذ يعدها (هولستي) وحدة لا مفر من استخدامها في اجات القيم.

تحديد فئات التحليل

ويقصد بها العناصر الرئيسيه والثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة او موضوع او قيم... الخ), وقد صنف (بيرلسون) الفئات الى نوعين يندرج تحت كل منها عدد من الفئات التفصيلية. الاول: يدور حول محتوى مادة الاتصال وتسمى (فئات محتوى الاتصال), والثاني يدور حول الشكل الذي يقدم فيه المحتوى, وتسمى (فئات شكل الاتصال) وقد اعتمد الباحث على فئة الشكل التحريري, وموضوع المادة كفئات للتحليل.

حدود البحث ومجالاته

اختار الباحث مجلتي (مجلتي والمزمارة) اللتان تصدران عن وزارة الثقافة, باعتبارهما واجهة لصحافة الأطفال في العراق, وهما تصدران بصورة منتظمة, فالأولى موجهة الى الأطفال الذين يتراوح اعمارهم بين الثامنة والثانية عشرة, اما الثانية فموجهة الى الأطفال في مرحلة المراهقة المبكرة بين عمري (١٢-١٥) عاماً وتم تحديد المجال الزمني للدراسة بـ(٤) اعوام وهي (٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥), للمجلتين.

عينة البحث

استخدم الباحث اسلوب الحصر الشامل, اذ احصى (٤٠) عدداً من مجلة (مجلتي) و(٣٩) عدداً من مجلة (المزمارة) خلال اربعة سنوات.

الصدق والثبات

يقصد بالصدق مدى انسجام وملائمة طريقة القياس لاستخلاص النتائج المطلوبة, ومن اجل الوصول الى الموضوعية في عملية التحليل بكل مراحلها فمن الضروري ان تكون النتائج صادقة ودقيقة, ومن اجل تحقيق الصدق في اداة التحليل المستخدمة فقد قام الباحث بتصميم استمارة التحليل وعرضها على مجموعة من الخبراء (٥١) وتمت الموافقة عليها.

اما الثبات فيقصد به قياس مدى استقلالية المعلومات عن ادوات القياس ذاتها, بمعنى

انه مع توافر نفس الظروف, والوحدات, والعينة الزمنية, فمن الضروري الحصول على

١) أ. د فاضل البدراني, كلية الاعلام الجامعة العراقية.

أ. د عبدالله الحديثي, الشريعة, الجامعة العراقية.

أ. م. د عبد القادر صالح الحديثي, كلية الاعلام, الجامعة العراقية.

أ. م. د راضي رشيد الجبوري, كلية الاعلام, الجامعة العراقية.

د. اياد هلال, كلية الاعلام, الجامعة العراقية.

نفس النتائج في حالة اعادة البحث مهما اختلف القائمون بالتحليل او تغير التوقيت الذي تتم فيه عملية اعادة التحليل.

وفي هذا البحث اتبع الباحث الاتساق الزمني فبعد ان انتهى من عملية التحليل, اعادة التحليل بعد مضي شهرين من عملية التحليل الاولي وتبين وجود اختلافات طفيفة بين نتائج التحليلين, ومن دون ظهور فئة جديدة او غياب فئة من فئات التحليل.

ثانياً: مفهوم صحافة الأطفال

ظهرت محاولات عديدة لتعريف مجلات الأطفال بأحد المصادر المعرفية لديهم في مراحل عمرهم الاولي, بجانب كونها وسيلة من وسائل التعبير عن الذات, والكشف عن المواهب الكامنة لدى الأطفال, والعمل على تنميتها بصورة جيدة, الا ان معظم الذين تناولوا المصطلح (صحافة الأطفال), بالتعريف والتحديد الدقيق له, اجمعوا على ان مجلات الأطفال تجمع بين مظاهر الكتاب, ومظاهر الصحيفة على اعتبار انها تأخذ من الكتاب عمقه ومميزاته, وتأخذ من الصحيفة شكلها الجذاب.

وتعرف صحافة الأطفال بأنها:

(المطبوعات الدورية التي تتوجه اساساً الى الأطفال, وان اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة, وهي وان كانت متوجه الى الأطفال الا انه يحررها الكبار)^(١).

اهداف مجلات الأطفال

ترجع اهمية صحافة الأطفال التي تمتعها بقدرة هائلة في التأثير في مجال تربية الطفل, والعمل على تزويده بالثقافة والمعرفة اذ تعمل صحافة الأطفال على غرس القيم لدى الطفل بمراحل عمره المختلفة, وتنميتها, واشباع حاجاتهم العقلية والعاطفية والاجتماعية, فضلاً عن تنمية ميولهم القرائية.

ومن هنا نستطيع ان نلخص اهداف صحافة الأطفال في النقاط الاتية:

٨. تستطيع من خلال موادها ومضامينها المبسطة ان تقدم للطفل اصول المعارف من صحة وآداب وعلوم مختلفة^(٢).

٩. يمكنها ان تعالج بعض المشكلات التي يتعرض لها الطفل في مراحل العمرية مثل الانانية والكذب وحب الذات^(٣).

١٠. تلعب دوراً مهماً للطفل من خلال اسهامها في تكوين وتشكيل القيم الدينية والاجتماعية والثقافية لديه (٤).

صحافة الأطفال والتنشئة الاجتماعية

تلعب وسائل الاعلام دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، بما تتضمن من معلومات مقروءة ومرئية ومسموعة، اذ يقصد من تقديمها احداث تغييرات وتأثيرات متعددة، فمن خلالها يمكن احاطة الأطفال علماً بموضوعات ومعلومات في جميع نواحي الحياة الثقافية والعلمية والدينية والتاريخية وغيرها، اضافة الى استمالتهم وجذب انتباههم لموضوعيات وسلوكيات مرغوب فيها كحب الغير واحترامه، والتفاني في العمل، والولاء لله ورسوله، كذلك اتاحة فرصة للترفيه وقضاء وقت الفراغ^(٥).

اي ان للأعلام الموجه للطفل -وخاصة الصحافة- دوراً كبيراً في توجيه الأطفال الوجهة الصحيحة، وتعديل المفاهيم غير السوية فيهم، وهناك الكثير من المشكلات التي يمكن لصحافة الأطفال ان تعالجها مثل: (الانانية، والتلذذ، بتعذيب الغير، وحب التسلط) وغيرها من المشكلات التي يمكن لمحربي هذه الصحف معالجها، كما ان هذه الصحف تساعد الطفل على اكتشاف ما عنده من مواهب، وتغرس في نفسه حب العمل والصبر، وعزة النفس، والاباء الى غير ذلك من سلوكيات وافكار يحتاجها الطفل وتصدر من اجلها صحافته^(٦).

اذن، فصحافة الأطفال تلعب دوراً مهماً في النشئة الاجتماعية للطفل، وتشكيل شخصياتهم، اذ انها تسهم في توجيههم، واقتناعهم وتنمية ذوقهم وميولهم نحو القراءة واثراء لغتهم^(٧).

وبذلك يتضح الدور الذي يمكن ان تؤديه صحافة الأطفال في عملية التنشئة الاجتماعية والتثقيف لأطفالنا، ذلك ان تربية ابناءنا منذ صغرهم، وتعويدهم على مكارم الاخلاق من اهم الاهداف التي ينبغي على الامة ان تلقي في سبيلها بكل ثقلها^(٨).

ثالثاً: نتائج الدراسة التحليلية

من اجل الوقوف على النتائج الاحصائية التي حصلت عليها الفنون الصحفية والادبية للتصنيف المستخدم في البحث، فأن هذه الفنون يمكن ايضاحها بالاتي وحسب ما حصلت عليه من تكرارات ونسب مئوية.

المزمارة		مجلتى					
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفن الصحفي والادبي	ت
الاولى	٥٠,٣٩	١٩٠	الاولى	٨٥,٨٥	٣٤٨	القصة	١
السادسة	٢,١٢	٨	الثانية	١٩,٣٦	١١٥	الشعر	٢
الثانية	١٨,٥٦	٧٠	الثالثة	١٨,٥٤	١١٠	المقال	٣
الثالثة	١٦,٩٧	٦٤	الرابعة	١,٣٤	٨	التحقيق	٤
الخامسة	٣,٧٥	١٤	الخامسة	١,١٧	٧	الحديث	٥
الرابعة	٧,٩٥	٣٠	السادسة	١,٠١	٦	الخبر	٦
السابعة	٠,٢٦	١	_____	_____	_____	التقرير	٧
	%١٠٠	٣٣٧			٥٩٤	المجموع	٨

جدول (١) يوضح الفنون الصحفية والادبية في مجلتى (مجلتى والمزمارة).

يتضح من بيانات جدول (١) ان (القصة) قد احتلت المرتبة الاولى في مجلة (مجلتى). بنسبة بلغت (٥٨,٥٨٪), وهي نفس المرتبة التي احتلتها في (المزمارة) بنسبة (٥٠,٣٩٪), وجاء التركيز من المجلتين بفن القصة كون الأطفال في هذا العمر اكثر تقبلاً للفن القصصي من غيره.

وتناولت المجلتان انواعاً عديدة للقصة, وبما يتلاءم مع المستوى العمري للطفل, ومقدار القيم التي تريد ترسيخها فيهم.

فتناولتها قصص (الحكايات الشعبية), التي يغلب عليها سمة البساطة قياساً بالأنواع الاخرى, فالبعض منها يستهدف الاقناع, والاخر التثقيف, واخرى اريد منها كيفية مواجهة صعاب الحياة, ومشكلاتها, كما انها تستهدف تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية, فجد ان كل حكاية تنطوي على معنى او نمط سلوكي تريد منه ان يترسخ, واخر تريده ان ينبذ.

كما تناولت المجلتان (قصص الخرافات)، والتي يتضح فيها دور البطل الذي يجاهد ويقوم بالمخاطرات حتى يتمكن من تحقيق ما يصبوا اليه، وتدخل في الخرافات قوى خارقة غير مرئية كالغفاريت والجان وغيرها.

وتتجه الخرافة عادة اتجاهاً اخلاقياً عادلاً، فهي تكافأ الخير وتقتص من الشرير، وتنتهي نهاية سعيدة، وافكارها مستمدة من الاساطير والمعتقدات، ويرجع تعلق الأطفال بهذا اللون كونها تنطوي على اعمال خارقة، لذا فإنه يجدون لذة في انتصار الابطال، ويجدون فيها امثلة (للصدق والعدل والتضحية والاخلاص والوفاء).

كما تناولت المجلتان (قصص الحيوان)، اذ يتعلق الأطفال بالقصص التي تقوم الحيوانات فيها اداء دور الشخصيات، فالأطفال يجدون سهولة في تقمص ادوار الحيوانات، كما انها تتح لهم ان يمارسوا التخيل والتفكير لاعتمادها على الصور في التعبير، كما ان افكارها خالية من التعقيد، فمن بين قصص الحيوان، ومنها ما يتضمن اعمالاً حقيقية تدور احداثها في واقع الحيوانات. ومنها ما يفسر مظاهر الطبيعة، وسلوك الحيوانات.

كما ظهرت قصص تحث على (البطولة والمغامرة)، كالقصص التي تنطوي على الشجاعة واليأس والقوة والمجازفة، اذ ان بعض الأطفال يتقمصون البطولة في انفسهم، او يعوضون عما سيشعرون به من حرمان.

كما ابرزت المجلتان مساحة لل (القصص التاريخية)، والتي اريد من خلالها ان يفهم الطفل روح التاريخ وحقائقه، وهي عادة لا تستهدف نقل الحقائق لهم، بل تساعدهم على تصور ما كان عليه الماضي، اي انها تعرض لهم التاريخ بما فيه من نجاحات واخفاقات ومعاناة.

كما ظهر في المجلتين (قصص الخيال العلمي)، وهي قصص تركز على طبيعة الكون وما وصل اليه، وهي تقوم على التنبؤ الى حد بعيد، فهي تركز على تأثير العلم في حياة المجتمع، وتهدف اساساً الى تنمية قدرة الطفل على التخيل والتأمل والتفكير.

وكان (لقصص الفكاهة) نصيب يسير من اهتمام المجلتان، فالأطفال عادة ينجذبون للقصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر، اذ يجدون في الطرائف والنوادر ما يضحكهم، ومنها ما تحمل مثل ومبادئ اخلاقية، ومنها ما يدفعهم الى التخيل والتفكير، وهناك ما تحمل مضموناً جاداً، متخذة من المدح وسيلة لإيصاله.

وجاء (الشعر) بالمرتبة الثانية في (مجلتي) بنسبة (١٩,٣٦٪), وقد اولته المجلة اهتماماً واضحاً, بينما احتلت المرتبة السادسة في (المزمار) بنسبة (٢,١٢٪), اذ لم توله المجلة ذلك الاهتمام الذي يستحقه, فكان من اقل الفنون انتشاراً فيها, ويرجع سبب اهتمام (مجلتي) بالشعر الى ان الأطفال في هذا العمر يحبذون الشعر ويستمتعون به, اذ يتمتع الطفل بقدره على حفظه, كما ان قصائد المجلة اتسمت بالبساطة وبسهولة حفظ كلماتها, فقدمت المجلة كثير من القصائد تدور حول (حب الوطن, جمال الطبيعة, الام, الاب, العيد, الفلاح, المعلم, السماء, الكتاب, الاخوة.... الخ).

واحتل (المقال) الترتيب الثالث في (مجلتي), بحصوله على نسبة (١٨,٥٤٪), بينما جاء بالمرتبة الثانية في (المزمار) بنسبة (١٨,٥٦٪), ان بروز هذا الفن بوضوح في المجلتين دليل على الاهتمام البالغ الذي توليه له ما تاح له فرصة الظهور اكثر من غيره من الفنون الصحفية ورغم من ان الأطفال لا يفضلونه قياساً بالأنواع الاخرى, وتناول فيه الكتاب موضوعات شتى. وجاء (التحقيق) بالمرتبة الرابعة في (مجلتي) بنسبة (١,٣٤), بينما احتلت الترتيب الثالث في (المزمار بنسبة (١٦,٦٧٪), ما يؤكد ان (المزمار) قد اولته اهتماماً واضحاً قياساً (مجلتي), فتطرق المزمار فيه الى التحقيقات بأنواعها كالتحقيقات (العلمية, والرياضية, والمنجزات, والبيئة), مثل تحقيقات عن (مدينة البصرة الرياضية, المكتبة الوطنية, الكهون في العالم, الاعاصير, النظافة) ركزت التحقيقات في (مجلتي) الجوانب العلمية والصحية والرياضية, واحتل فن (الحديث) المرتبة الخامسة في (مجلتي) بنسبة (١,١٧٪), واحتل نفس المرتبة في (المزمار) بنسبة (٣,٧٥٪).

اذ اهتمت المجلتان بأجزاء احاديث صحفية مع نجوم المجتمع والمشاهير في مجالات الادب والرياضة والفن وغيرها, كما اجرت المجلتان احاديث مع الأطفال المبدعين.

وجاء فن (الخبر) بالمرتبة السادسة والاخيرة في (مجلتي), بنسبة بلغت (١,٠١٪), ما يدل على ان هذا الفن لم يحظى باهتمام المجلة, بينما احتل الترتيب الرابع في (المزمار) بنسبة (٧,٩٥٪) اذ اولته اهتماماً على صفحاتها, وركزت بشكل خاص على ابراز الاخبار (الثقافية والعلمية والفنية).

وخلت (مجلتي) من فن (التقرير) الذي احتل الترتيب السابع في (المزمار) بنسبة (٠,٢٦٪), وتناولت فيه موضوع (معاً لمنع لعب الأطفال الخطرة).

المزمارة		مجلتى					
المرتبة	%	التكرار	المرتبة	%	التكرار	القيم	ت
الاولى	٤٠,٦٢	١٣٠	الاولى	٥٢,٢٩	١٨٢	الاجتماعية	١
الثانية	٣٩,٣٧	١٢٦	الثانية	٢٩,٨٨	١٠٤	الاخلاقية	٢
الرابعة	٦,٥٢	٢٠	الثالثة	١٠,٩٥	٣٨	الدينية	٣
الثالثة	٧,٨٣	٢٥	الرابعة	٤,٥٩	١٦	السياسية	٤
الخامسة	٥,٩٣	١٩	الخامسة	٢,٢٩	٨	العلمية	٥
	١٠٠%	٣٢٠		١٠٠%	٣٤٨	المجموع	-

جدول (٢) يوضح القيم التي ظهرت في مجلتي (مجلتى والمزمارة)

توضح بيانات جدول (٢), وانواع القيم التي ركزت عليها المجلتان.

اذ احتلت (القيم الاجتماعية) المرتبة الاولى في (مجلتى) بنسبة (٥٢,٢٩%), وهي نفس المرتبة التي احتلتها (المزمارة) بنسبة (٤٠,٦٢%).

وجاءت (القيم الاخلاقية) المرتبة الثانية في (مجلتى), بنسبة (٢٩,٨٨%), وهي نفس المرتبة التي احتلتها في (المزمارة) بنسبة (٣٩,٣٧%).

واحتلت (القيم الدينية) المرتبة الثالثة في (مجلتى) بنسبة (١٠,٩٥%), بينما احتلت المرتبة الرابعة في (المزمارة) بنسبة (٦,٥٢%).

وبالمركز الرابع جاءت (القيم السياسية) في (مجلتى) بنسبة (٤,٥٩%), بينما احتلت المرتبة الثالثة في (المزمارة) بنسبة (٧,٨٣%).

وجاءت (القيم العلمية) بالمركز الخامس والاخير في (مجلتى), بنسبة (٢,٢٩%), وهي نفس المرتبة التي احتلتها في (المزمارة) بنسبة (٥,٩٣%).

		المزمار			مجلي			
المرتببة	%	التكرار	القيم الاجتماعية	المرتببة	%	التكرار	القيم الاجتماعية	ت
الاولى	٣٠,٧٦	٤٠	التفائل	الاولى	٢٠,٣٢	٣٧	الصدافة	١
الثانية	٢٢,٣٠	٢٩	التعاون	الثانية	١٣,٧٣	٢٥	النظافة	٢
الثالثة	١٢,٣٠	١٦	النظافة	الثالثة	١٢,٦٣	٢٣	النجاح	٣
الرابعة	٩,٢٣	١٢	الصدافة	الرابعة	١٠,٩٨	٢٠	الاصرار والمثابرة	٤
الخامسة	٨,٤٦	١١	الايثار	الخامسة	٩,٣٩	١٧	احترام النظام	٥
السادسة	٤,٦٩	٦	الكرم	السادسة	٧,٦٩	١٤	الكرم	٦
السابعة	٣,٨٤	٥	احترام الكبير	السابعة	٦,٥٩	١٢	العمل	٧
الثامنة	٣,٠٧	٤	الاعتذار	الثامنة	٥,٤٩	١٠	كفالة اليتيم	٨
التاسعة	٢,٣٠	٣	الاعتماد على النفس	التاسعة	٤,٣٩	٨	العدل	٩
العاشرة	١,٥٣	٢	رد الجميل	العاشرة	٣,٩٢	٦	التواضع	١٠
الحادية عشرة	٠,٧٦	١	احترام النظام	الحادية عشرة	٢,٧٨	٥	الطموح	١١
الحادية عشرة	٠,٧٦	١	الاصرار والمثابرة	الثانية عشرة	١,٠٩	٢	نبد الاحقاد	١٢
			_____	الثانية عشرة	١,٠٩	٢	عيادة المريض	١٣
			_____	الثالثة عشرة	٠,٥٤	١	ضبط النفس	١٤
	%١٠٠	١٣٠			%١٠٠	١٨٢		١٥

جدول (٣) يوضح القيم الاجتماعية في (مجلي والمزمار)

يتضح من بيانات جدول (٤) ان قيمة (الصدافة), قد احتلت المرتبة الاولى في (مجلي), بنسبة (٢٠,٣٢%), بينما جاءت قيمة (التفائل) بالمرتبة الاولى في (المزمار) بنسبة (٣٠,٧٦%). فيما جاءت قيمة (النظافة), بالمرتبة الثانية في (مجلي), بنسبة (١٣,٧٣%), وجاءت قيمة (التعاون) بالمرتبة الثانية في (المزمار) بنسبة (٢٢,٣٠%).

واحتلت قيمة (النجاح) المرتبة الثالثة في (مجلتي)، بنسبة (١٢,٦٣٪)، وبالمرتبة الثالثة في (المزمار) جاءت قيمة (النظافة) بنسبة (١٢,٠٣٠٪).

وجاءت قيمة (الاصرار والمثابرة) بالمركز الرابع في (مجلتي) بنسبة (١٠,٩٨٪)، فيما جاءت قيمة (الصدقة) بالمرتبة الرابعة في (المزمار) بنسبة (٩,٢٣٪).

وفي المركز الخامس جاءت قيمة (احترام النظام) في (مجلتي) بنسبة (٩,٣٩٪)، بينما احتلت قيمة (الايثار) المركز الخامس في (المزمار) بنسبة (٨,٤٦٪).

وجاءت قيمة (الكرم) بالمركز السادس في (مجلتي)، بنسبة (٧,٦٩٪)، واحتلت القيمة نفسها المركز نفسه في (المزمار) بنسبة (٤,٦٩٪).

وجاءت قيمة (العمل) بالمرتبة السابعة في (مجلتي) بنسبة (٦,٥٩)، واحتلت قيمة (احترام الكبير) المركز السابع في (المزمار) بنسبة (٣,٨٤٪).

ونالت قيمة (كفالة اليتيم) المركز الثامن في (مجلتي)، بنسبة (٥,٤٩٪)، بينما احتلت قيمة (الاعتذار) المرتبة الثامنة في (المزمار) بنسبة (٣,٠٧٪).

واحتلت قيمة (العدل) المركز التاسع في (مجلتي)، بنسبة (٤,٣٩٪)، بينما احتلت قيمة (الاعتماد على النفس) المركز التاسع في (المزمار) بنسبة (٢,٣٠٪).

وجاءت قيمة (التواضع) بالمركز العاشر في (مجلتي)، بنسبة (٣,٢٩٪)، بينما جاءت قيمة (رد الجميل) بالمركز العاشر في (المزمار) بنسبة (١,٥٣٪).

ونالت قيمة (الطموح) المركز الحادي عشر في (مجلتي) بنسبة (٢,٧٨٪)، بينما نالت قيمة (احترام النظام) المرتبة الحادية عشرة في (المزمار) بنسبة (٠,٧٦٪).

واحتلت قيمة (نبذ الاحقاد) المرتبة الثانية عشرة في (مجلتي) بنسبة (١,٠٩٪)، فيما جاءت قيمة (الاصرار والمثابرة) بالمرتبة الحادية عشرة في (المزمار) بنسبة (٠,٧٦٪).

وبالمركز الثاني عشرة جاءت قيمة (عيادة المريض) في (مجلتي) بنسبة (١,٠٩٪).

واحتلت قيمة (ضبط النفس) المرتبة الثالثة عشرة والاخيرة في (مجلتي) بنسبة (٠,٥٤٪).

المرتبة	المزمار			مجلتي			
	%	التكرار	القيم الاخلاقية	المرتبة	%	التكرار	القيم الاخلاقية
الاولى	٢٢,٢٢	٢٨	الصدق	الاولى	٢٤,٠٣	٢٥	الامانة
الثانية	١٥,٠٧	١٩	بر الوالدين	الثانية	٢٢,١١	٢٣	الشجاعة
الثالثة	١٣,٤٩	١٧	الوفاء	الثالثة	٢١,١٥	٢٢	الاخلاص
الرابعة	١١,٩٠	١٥	التواضع	الرابعة	١٧,٣٥	١٨	الصبر
الخامسة	٩,٥٧	١٢	الرحمة	الخامسة	٥,٧٦	٦	حسن الخلق
السادسة	٧,٩٣	١٠	محاسبة النفس	السادسة	٣,٨٤	٤	بر الوالدين
السابعة	٧,١٤	٩	الشهامة	السابعة	٢,٨٨	٣	التسامح
الثامنة	٤,٧٦	٦	الامانة	الثامنة	١,٩٢	٢	الحياء
الثامنة	٤,٧٦	٦	الحياء	التاسعة	٠,٩٦	١	القناعة
التاسعة	١,٥٨	٢	التضحية				
العاشرة	٠,٧٩	١	الصبر				
العاشرة	٠,٧٩	١	التسامح				
	%١٠٠	١٢٦			%١٠٠	١٠٤	المجموع

جدول (٤) يوضح القيم الاخلاقية في (مجلتي والمزمار)

من بيانات الجدول (٤) يتضح ان قيمة (الامانة), قد جاءت بالمرتبة الاولى في (مجلتي) بنسبة (٢٤,٠٣%), بينما احتلت قيمة (الصدق) المرتبة الاولى في (المزمار), بنسبة (٢٢,٢٢%). ونالت قيمة (الشجاعة) المرتبة الثانية في (مجلتي) بنسبة (٢٢,١١%), فيما جاءت قيمة (بر الوالدين) بالمرتبة الثانية في (المزمار) بنسبة (١٥,٠٧%). واحتلت قيمة (الاخلاص) المرتبة الثالثة في (مجلتي), بنسبة (٢١,١٥%), بينما احتلت قيمة (الوفاء) المرتبة الثالثة في (المزمار) بنسبة (١٣,٤٩%). وجاءت قيمة (الصبر) بالمرتبة الرابعة في (مجلتي) بنسبة (١٧,٣٥%), بينما جاءت قيمة (التواضع) بالمركز الرابع في (المزمار) بنسبة (١١,٩٠%). وبالمركز الخامس جاءت قيمة (حسن الخلق) في مجلتي, بنسبة (٥,٧٦%), بينما

احتلت قيمة (الرحمة) المركز الخامس في (المزمار) بنسبة (٩,٥٧٪).
ونالت قيمة (بر الوالدين) المرتبة السادسة في (مجلتي) بنسبة (٣,٨٤٪), بينما جاءت
قيمة (محاسبة النفس) بالمركز السادس في (المزمار) بنسبة (٧,٩٣٪).
واحتلت قيمة (التسامح) المرتبة السابعة في (مجلتي) بنسبة (٢,٨٨٪), بينما جاءت
قيمة (الشهامة) بالمركز السابع في (المزمار) بنسبة (٧,١٤٪).
ونالت قيمة (الحياء) المرتبة الثامنة في (مجلتي) بنسبة (١,٩٢٪), بينما نالت قيمة
(الامانة) المركز الثامن في (المزمار), بنسبة (٤,٧٦٪).
وجاءت قيمة (القناعة) بالمرتبة التاسعة والاخيرة في (مجلتي) بنسبة بلغت (٠,٩٦٪),
بينما جاءت قيمة (الحياء) بالمركز الثامن في (المزمار) بنسبة (٤,٧٦٪).
وبالمركز التاسع جاءت قيمة (التضحية) في (المزمار) بنسبة (١,٥٨٪).
وجاءت قيمة (الصبر) بالمركز العاشر في (المزمار), بنسبة بلغت (٠,٧٩٪).
واحتلت قيمة (التسامح) المركز العاشر في (المزمار) بنسبة (٠,٧٩٪).

		المزمار			مجلتي			
المرتبة	%	التكرار	القيم الدينية	المرتبة	%	التكرار	القيم الدينية	ت
الاولى	٤٠	٨	الايان بالله	الاولى	٢٨,٩٤	١١	الايان بالله	١
الثالثة	١٥	٣	الصيام	الثانية	٢١,٠٥	٨	الصلاة	٢
الثانية	٢٠	٤	الصلاة	الثالثة	١٥,٧٨	٦	الصيام	٣
الرابعة	١٠	٢	التقوى	الرابعة	١٣,١٩	٥	الايان بالرسل	٤
الرابعة	١٠	٢	الحج	الخامسة	١٠,٥٢	٤	الايان بالكتب السماوية	٥
الخامسة	٥	١	الزكاة	السادسة	٥,٢٦	٢	الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	٦
				السابعة	٢,٦٣	١	الحج	٧
				السابعة	٢,٦٣	١	الزكاة	٨
	٪١٠٠	٢٠	المجموع		٪١٠٠	٣٨	المجموع	-

جدول (٥) يوضح القيم الدينية في مجلتي (مجلتي والمزمار)

من بيانات الجدول (٥) يتضح ان قيمة (الايان بالله), قد احتلت المرتبة الاولى في (مجلتي), بنسبة (٢٨,٩٤)%, وهي المرتبة نفسها التي احتلتها في (المزمار) بنسبة (٤٠)%. فيما جاءت قيمة (الصلاة) بالمرتبة الثانية في (مجلتي), بنسبة (٢١,٠٥)%, بينما جاءت قيمة (الصيام) بالمرتبة الثانية في (المزمار) بنسبة (١٥)%. واحتلت قيمة (الصيام) المرتبة الثالثة في (مجلتي) بنسبة (١٥,٧٨)%, بينما جاءت (الصلاة) بالمرتبة الثالثة في (المزمار) بنسبة (٢٠)%. وبالمركز الرابع جاءت قيمة (الايان بالرسول) في (مجلتي) بنسبة (١٣,١٩)%, بينما جاءت قيمة (التقوى) بالمركز الرابع في (المزمار) بنسبة (١٠)%. وجاءت قيمة (الايان بالكتب السماوية) المرتبة الخامسة في (مجلتي) بنسبة بلغت (١٠,٥٢)%, وجاءت قيمة (الحج) بالمرتبة الخامسة في (المزمار) بنسبة (١٠)%. واحتلت قيمة (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) المرتبة السادسة في (مجلتي) بنسبة (٥,٢٦)%, بينما جاءت قيمة (الزكاة) بالمرتبة السادسة في (المزمار) بنسبة (٥)%. واحتلت قيمة (الحج) المرتبة السابعة في (مجلتي) بنسبة بلغت (٢,٦٣)%. ونالت قيمة (الزكاة) المرتبة السابعة في (مجلتي), بنسبة (٢,٦٣)%.

		المزمار			مجلتي			
المرتبة	%	التكرار	القيم السياسية	المرتبة	%	التكرار	القيم السياسية	ت
الثانية	٤٤	١١	الانتماء الوطني	الاولى	٣٧,٥	٦	الانتماء الوطني	١
الاولى	٢٨	٧	احترام حقوق الانسان	الثانية	٢٥	٤	نبذ الطائفية	٢
الرابعة	١٢	٣	نبذ الطائفية	الثالثة	١٨,٧٥	٣	ثقافة الحوار	٣
الثالثة	٨	٢	حرية الرأي والتعبير	الرابعة	١٢,٥	٢	الايان بالديمقراطية	٤
الخامسة	٤	١	وحدة العراق	الخامسة	٦,٢٥	١	حرية الاعتقاد	٥
الخامسة	٤	١	الايان بالوحده العربية				٦
	١٠٠%	٢٥			١٠٠%	١٦	المجموع	-

جدول (٦) يوضح القيم السياسية في (مجلتي والمزمار)

يتضح من بيانات جدول (٦) ان قيمة (الانتماء الوطني) جاءت بالمرتبة الاولى في (مجلتي), بنسبة (٣٧,٥%), وهي نفس المرتبة التي احتلها في (المزمар) بنسبة (٤٤%). ونالت قيمة (نبذ الطائفية) المرتبة الثانية في (مجلتي), بنسبة (٢٥%), بينما جاءت قيمة (احترام حقوق الانسان) بالمرتبة الثانية في (المزمар) بنسبة بلغت (٢٨%). واحتلت قيمة (ثقافة الحوار) المركز الثالث في (مجلتي) بنسبة (١٨,٧٥%), بينما جاءت قيمة (نبذ الطائفية) بالمرتبة الثالثة في (المزمар) بنسبة (١٢%). وبالمرتبة الرابعة جاءت قيمة (الايمان بالديمقراطية) في (مجلتي) بنسبة (١٢,٥%), بينما احتلت قيمة (حرية الرأي والتعبير) المرتبة الرابعة في (المزمар) بنسبة (٨%). ونالت قيمة (حرية الاعتقاد) المرتبة الخامسة في (مجلتي), بنسبة (٦,٢٥%), بينما احتلت قيمة (وحدة العراق) المرتبة الخامسة في (المزمар) بنسبة (٤%). وجاءت قيمة (الايمان بالوحدة العربية) بالمركز الخامس في (المزمар) بنسبة (٤%).

المزمار			مجلتي					
المرتبة	%	التكرار	القيم العلمية	المرتبة	%	التكرار	القيم العلمية	ت
الاولى	٣٦,٨٤	٧	التفكير العلمي	الاولى	٦٢,٨٤	٥	التفوق الدراسي	١
الثانية	٢٦,٣١	٥	التصميم	الثانية	٢٥	٢	طلب العلم	٢
الثالثة	٢١,٠٥	٤	الحكمة	الثالثة	١٢,٥	١	التصميم	٣
الرابعة	١٠,٥٤	٢	التفوق الدراسي				٤
الخامسة	٥,٢٦	١	طلب العلم				٥
	%١٠٠	١٩			%١٠٠	٨	المجموع	-

جدول (٧) يوضح القيم العلمية في (مجلتي والمزمار)

يتضح من بيانات جدول (٧) ان قيمة (التفوق الدراسي) جاءت بالمرتبة الاولى في (مجلتي), بنسبة بلغت (٦٢,٨٤%), بينما جاءت قيمة (التفكير العلمي) بالمرتبة الاولى في (المزمار) بنسبة (٣٦,٨٤%). وجاءت قيمة (طلب العلم) بالمرتبة الثانية في (مجلتي) بنسبة (٢٥%), بينما احتلت

قيمة (التصميم) المرتبة الثانية في (المزمار) بنسبة (٢٦,٣١٪).
ونالت قيمة (التصميم) المرتبة الثالثة والاخيرة في (مجلتي) بنسبة (١٢,٥٪), بينما
احتلت قيمة (الحكمة) المرتبة الثالثة في (المزمار) بنسبة بلغت (٢١,٥٥٪).
واحتلت قيمة (التفوق الدراسي) المرتبة الرابعة في (المزمار) بنسبة (١٠,٥٤٪).
وبالمركز الخامس والاخير جاءت قيمة (طلب العلم) في (المزمار) بنسبة (٥,٢٦٪).

النتائج

١. ركزت المجلتان على الفنون الادبية في تعزيز قيمها وبشكل يفوق الفنون الصحفية, فشكلت هذه الفنون في مجلتي نسبة (٨٧٪), بينما تجاوزت هذه النسبة في المزمار ال (٢٥٪).
٢. اهتمت المجلتان بعرض القيم الايجابية, والعمل على تعديل السلوكيات الخاطئة من اجل تحقيق دورها التربوي.
٣. تقاربت نوعية الموضوعات العامة التي عرضتها المجلتان في اعدادهما, وان تفاوتت نسب هذا العرض.
٤. ان المجلتين لعبتا دوراً هاماً في تنمية الابداع والتميز لدى الأطفال.
٥. لم يظهر اي اهتمام للمجلتان بالموضوعات الاقتصادية.
٦. ازدياد تفضيل جمهور الأطفال بالموضوعات (التاريخية والعملية والثقافية والترفيهية), ما يفرض على المجلتين ضرورة الاهتمام بهذه الموضوعات وتنوعها.
٧. حرص المجلتان على تقديم كافة المعلومات, وبما يسهم في تثقيف ونوعية الطفل العراقي بكافة ما يدور حوله من احداث وتطورات.
٨. تمثلت مشاركة الأطفال في الموضوعات الادبية وموضوعات التسلية, وغابت مشاركتهم في باقي الموضوعات.
٩. عدم الاهتمام بإبراز التراث العربي والاسلامي.
١٠. تضمنت صفحات المجلتان العديد من الارقان التي تستهدف تنمية المهارات لدى الأطفال, مثل (مصنعي) و(المرسم) و(نفكر نبتكر) في مجلتي, و(مشغل المزمار) في المزمار.
١١. خصصت مجلة (المزمار) ركناً خاصاً للفتاة باسم (آنسات) وفيه يقدم للفتيات العديد من المهارات في صنع الاكالات واعمال التدبير المنزلي.
١٢. غياب الاهتمام بدراسة خصائص الجمهور المستهدف.
١٣. قلة اهتمام المجلتان في (الخبر), اذ لم تقدما الاخبار التي تعطي القارئ تصوراً لما يدور حوله.

المقترحات

- ١- ضرورة تأهيل العاملين في مجالات الأطفال عن طريق التدريب واقامة الدورات الداخلية والخارجية ما يمكنهم من اكتساب خبرات تساعدهم في اداء مهماتهم.
- ٢- العمل على تدعيم ثقافة الأطفال من خلال انشاء مؤسسات وجمعيات ومنظمات تعنى بشؤونهم.
- ٣- العمل على تنمية المهارات والهوايات من خلال المواضيع المنشورة.
- ٤- الاهتمام بكل ما يتعلق بالتراث العربي الاسلامي.
- ٥- الابتعاد عن الموضوعات التي لا توجي للأطفال بقيمة, ولا تنمي ميولهم للعلم والمعرفة.
- ٦- ضرورة العناية بالموضوعات التي يراها الأطفال بأنفسهم من اجل خلق نوع من التواصل بين المجلة وقراءها.
- ٧- ضرورة تخصيص مواعيد ثابتة للصدور وعدم التذبذب ما يؤثر على تواصل القارئ بمجلته.
- ٨- ضرورة اجراء دراسات مسحية عن جمهور الأطفال من اجل تعرفه تفضيلاتهم وما يرغبون.
- ٩- تكليف ذوي الخبرة في مجال (الطفولة) بكتابة مواد تسهم في اغناء ثقافة الأطفال وتعزز القيم فيهم.

المصادر

- (١) ليلي عبدالمجيد, مجلات الأطفال, القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩١, ص١٧.
- (٢) محمد عدنان عليوات, مدخل الى صحافة الأطفال, عمان, دار اليازوري للنشر والتوزيع, ٢٠٠٧, ص٥٥.
- (٣) سالمة علي عبود, صحافة الأطفال في الوطن العربي, القاهرة, دار الفجر للنشر والتوزيع, ٢٠٠٩, ص٢٢.
- (٤) سالمة علي عبود, مصدر سابق, ص٢٣.
- (٥) هدى محمد قناوي, الطفل والتنشئة الاجتماعية, القاهرة, مطبعة الانكلو المصرية, ١٩٨٣, ص٦٧.
- (٦) شعيب الغباشي, صحافة الأطفال في الوطن العربي, القاهرة, عالم الكتب, ٢٠٠٢, ص٥٨.
- (٧) هادي نعمان الهيتي, ثقافة الأطفال, الكويت, عالم المعرفة, ١٩٨٨, ص٢٣١.
- (٨) سلوى عبدالباقي, القيم التربوية في أدب الأطفال, القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٨٥, ص١٨٧.